لا مكان للتطرف والإرهاب في يمن الإيمان والحكمة والاعتدال والسلام

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

كاميرون: بريطانيا تستضيف مؤتمرا عن الصومال العام القادم

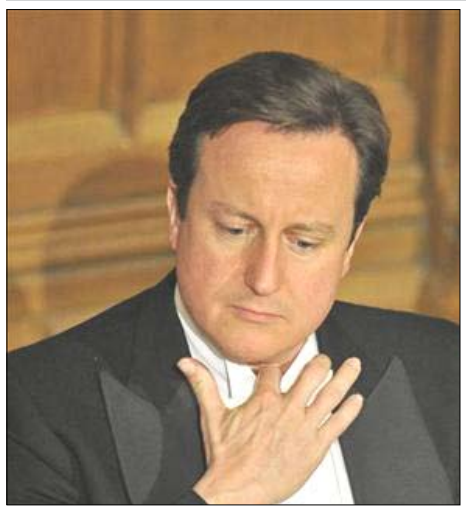

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

لندن /14 أكتوبر/ رويترز:

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان بريطانيا ستستضيف مؤتمرا دوليا العام المقبل حول مواجهة الاضطرابات في الصومال وحماية السفن من القرصنة في خليج عدن.

ووصف رئيس الوزراء البريطاني الصومال الاثنين بأنها «دولة فاشلة تهدد مباشرة المصالح البريطانية» مشيرا الى هجمات تستهدف السائحين وعمال الاغاثة ودفع جماعات اسلامية متشددة لها جذور في المنطقة شبانا بريطانيين الى التشدد.

وأعلن كاميرون الشهر الماضي أن السفن التجارية البريطانية التي تبحر قبالة ساحل الصومال سيكون بها حراس مسلحون لصد هجمات القراصنة لتحذو بذلك حذو دول أخرى كثيرة.

وقال كاميرون في كلمة ألقاها في مأدبة لتكريم رئيس بلدية لندن الجديد «قراصنة الصومال ليسوا محصنين.. هم رجال يتسمون بالعنف والفوضى يركبون قوارب صغيرة وحان الوقت للتصدي لهم بشكل سليم».

وقال كاميرون في الكلمة في سياق يمثل عادة مناسبة لتحديد أولويات السياسة الخارجية «لكن هناك حاجة حقيقية وملحة لحشد الجهود الدولية... لهذا ستستضيف بريطانيا مؤتمرا كبيرا في لندن العام القادم.»

وأضاف كاميرون أن المؤتمر الذي سيتناول الصومال سوف «يركز على حماية السفن التجارية التي تمر عبر خليج عدن ومواجهة القراصنة والضغط على المتطرفين ودعم الدول في المنطقة وعلاج أسباب الصراع والاضطرابات في الصومال» ولم يعلن عن موعد المؤتمر.

وزراء الاتحاد الأوروبي يؤجلون قرار تشديد العقوبات على إيران

بروكسل /14 أكتوبر/ رويترز:

عبر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عن تأييدهم لتشديد العقوبات على ايران لكنهم قرروا التريث حتى اجتماعهم القادم في أول ديسمبر كانون الاول قبل اتخاذ اجراءات اخرى.

واستبعد الوزراء في اجتماعهم في بروكسل الاقدام على أي عمل عسكري في الوقت الراهن رغم تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية صدر الاسبوع الماضي وقال ان طهران عملت فيما يبدو على تصميم قنبلة نووية.

وقال الوزراء في بيان «سيواصل المجلس بحث الاجراءات الجديدة المشددة الممكنة وسيعود الى هذه القضية في اجتماعه القادم واضعا أفعال ايران في الحسبان».

ورفضت الولايات المتحدة واسرائيل استبعاد اي خيار لمنع ايران من امتلاك ترسانة نووية.

لكن بيان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اقتصر على ادانة توسيع ايران لبرنامجها لتخصيب اليورانيوم وعلى التعبير عن القلق بشأن ما توصلت اليه وكالة الطاقة الذرية من أن ايران تطور تقنيات التسلح النووي.

وقال وزير خارجية بريطانيا وليام هيج لدى وصوله لحضور الاجتماع ان بلاده لم تفكر بعد في العمل العسكري.

وأضاف «لا ندعو الى عمل عسكري او نشجع عليه... في الوقت نفسه نقول ان جميع الخيارات مطروحة» ودعا الى تصعيد «الضغط السلمي والمشروع» على ايران.

وقال وزير الخارجية الالماني جيدو فسترفيله «لا يمكن تفادي العقوبات ولا يمكن تفادي العقوبات القاسية ايضا اذا واصلت ايران رفض التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف:« ايران لها الحق في استخدام الطاقة النووية المدنية لكن عليها ايضا واجب نبذ كل وسائل التسلح النووي وتوضيح هذا امام المجتمع الدولي».

غير أنه قال ان المانيا لن تبحث التدخل العسكري وأضاف «لن نكون جزءا من مناقشة حول تدخل عسكري... هذا النقاش غير بناء».

ولدى سؤال وزير الخارجية الهولندي اوري روزنتال عن تدخل عسكري محتمل أجاب «انا لا أستبعد اي شيء».

ويقول دبلوماسيون في بروكسل ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ربما يكون لديهم استعداد لاقرار عقوبات جديدة بشكل رسمي في الاول من ديسمبر كانون الاول.

ولم تجر حتى الآن مناقشة علنية لعقوبات محددة لكن مصدرا دبلوماسيا غربيا قال ان عقوبات الاتحاد الاوروبي قد تتركز على اضافة شركات الى قائمة الكيانات التي يستهدف الاتحاد تجميد اموالها من اجل تقييد التدفقات المالية الى الحرس الثوري لايران.

وقال المصدر:«الهدف هو محاولة منع التمويل عن الحرس الثوري. ونحن لا نريد استهداف قطاع الطاقة ككل وانما حيثما تظهر أدلة على أن الاموال تتدفق على جماعات محظورة».

وجدير بالذكر ان فرض عقوبات شاملة على قطاع الطاقة في ايران قد يكون له آثار ضارة في اوروبا حيث تخشى الحكومات الحاق اضرار بمصالحها التجارية في وقت يشهد تفاقم المشكلات الاقتصادية.

واخيرا فان الافتقار الى التعاون الدولي يضعف أثر التحركات الغربية ويقول خبراء ان الشركات الايرانية غالبا ما تتخذ شركات واجهة لتفادي العقوبات.

وقال المصدر الغربي «اننا ندرس قائمة موسعة من الشركات لمنع التدفقات المالية اليها لكن رجال الاعمال الهنود يجيدون انشاء بنوك وآليات تمويل لمساعدتهم على تمويل الصفقات. الامر صعب للغاية».

وتواجه ايران بالفعل مجموعة من عقوبات الامم المتحدة فضلا عن عقوبات من جانب واحد فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وستفضل الحكومات الغربية اتخاذ مجلس الامن الدولي المزيد من الاجراءات لمعاقبة طهران لكن روسيا والصين اللتين تتمتعان بحق النقض (الفيتو) في المجلس تعارضان هذا وذكرتا يوم الخميس الماضي أن فرض عقوبات جديدة لن يجدي نفعا.

وتقول طهران ان برنامجها النووي يهدف الى انتاج الكهرباء وله أغراض سلمية أخرى وأكدت الاسبوع الماضي أنها مازالت مستعدة للتفاوض مع القوى العالمية بشأن هذه المسألة.

افتتاح أول دورة برلمانية بعد الحوار بالعاصمة الموريتانية نواكشوط

نواكشوط/متابعات :

افتتحت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط أول دورة برلمانية بعد الحوار الذي جرى الشهر الماضي بين الأغلبية الحاكمة وأربعة أحزاب معارضة من أصل 13 تشكل منسقية أحزاب المعارضة، وهو الحوار الذي أدى إلى انقسام قوي في صفوف منسقية المعارضة وسجال ما زال متواصلا بين مكوناتها.

وينظر إلى الدورة الحالية باعتبارها دورة حاسمة كونها آخر الدورات البرلمانية قبيل الانتخابات التشريعية والبلدية التي يتوقع أن تجرى في الربع الأول من العام القادم رغم أنه لم يتم التوافق حتى الآن على تاريخ إجرائها.

كما تكتسب هذه الدورة أهميتها أيضا كونها تأتي في ظل وضعية اجتماعية صعبة تخيم عليها مخاوف الجفاف، فضلا عن احتمال نقاشها لنتائج الحوار وما انبثق عنه من قوانين وإجراءات.

وأكد رئيس مجلس النواب مسعود ولد بلخير في افتتاح الدورة أنها أكثر أهمية من كل الدورات التي سبقتها لأنها ستشكل -بحسبه- منطلقا حاسما لكل المخططات التنموية، ولكونها أيضا تجري في ظروف تخيم عليها هواجس الجفاف، وآمال الحوار ما يمنحها أهمية بالغة.

وقال ولد بلخير إن الدورة الحالية ستناقش الموازنة السنوية للدولة، مشيرا إلى أن الموازنة التي سيتم إقرارها ستعكس كل القرارات التي تمخض عنها الحوار الوطني، والتي على رأسها مبدأ فصل السلطات، الذي سيؤدي إلى تعزيز الديمقراطية في البلاد.

ولم يؤكد ولد بلخير ما إن كانت نتائج الحوار ستعرض على البرلمان للمصادقة عليها، كما أن نوابا معارضين قالوا للجزيرة نت إنهم لا يعرفون بالضبط ما إن كانت الدورة الحالية ستناقش تلك النتائج أم لا.

لكن مفاوض الرئيس الموريتاني وممثله في لجنة متابعة نتائج الحوار أحمد ولد باهية (وزير الدولة للتهذيب الوطني) لم يستبعد في تصريح للجزيرة نت أن تحال تلك النتائج للبرلمان لإقرارها على شكل قوانين في الدورة الحالية.

وقال رئيس مفاوضي المعارضة المشاركة في الحوار بيجل ولد حميد إن لجانا تعكف في الوقت الحالي على تهيئة نتائج الحوار على شكل قوانين لإحالتها للدورة البرلمانية الحالية قصد إقرارها بشكل نهائي.

ومن بين نتائج الحوار التي ينتظر أن تثير جدلا برلمانيا وأسعا ما يتعلق بالقوانين الانتخابية وبالتعديلات الدستورية وشكل النظام السياسي ودور الجيش في المرحلة القادمة، وكلها نقاط تم الاتفاق بين الأغلبية وأحزاب المعارضة المشاركة بالحوار على مواقف نهائية بشأنها.

ويثير موضوع تعديل الدستور جدلا آخر، حيث جزم رئيس فريق الأغلبية سيدي أحمد ولد أحمد أنه يمكن للحكومة دستوريا أن تجيز تلك التعديلات عن طريق التصويت عليها بين غرفتي البرلمان مجتمعتين، لكن معارضين آخرين يرون أن أي تعديل في الدستور يلزم أن يمر حتما باستفتاء شعبي.

وخارج موضوع الحوار ينتظر أن تثير «الميزانية المعدلة» سجالا برلمانيا ساخنا، حيث دأبت المعارضة على اعتبار تلك الميزانية غير دستورية، في حين تتمسك الحكومة بتقديم موازنتين خلال الدورة البرلمانية الأخيرة إحداهما الميزانية السنوية العادية للعام القادم، والأخرى معدلة عن ميزانية العام الماضي.

وقال النائب المعارض ومقرر الميزانية بمجلس النواب السالك سيدي محمود إن القانون ينص على إلزامية إقرار البرلمان لأي تعديل أو سلفة يتم صرفها على حساب الميزانية بإقرارها فورا من قبل البرلمان، في حين أن الحكومة تتقصد تأجيل إقرارها برلمانيا حتى الدورة الأخيرة في كل عام.

وسط تحولات ومكاسب تنموية شاملة

سلطنة عمان تحتفل بعيدها الوطني الـ(41)

تتجدد فرحة سلطنة عمان مع إطلالة الـ 18 من نوفمبر من كل عام بذكرى العيد الوطني الحادي والأربعين ذلك اليوم الأغر الميمون الذي أشرقت فيه شمس النهضة العمانية الحديثة ،على ربوع الوطن ففتحت أبواب التقدم والتطور والبناء وأرست قواعد السلام ومهدت سبل الاستقرار والرقي والنماء فكانت بحمد الله خيراً وبركة وحركة دائبة مستمرة من أجل مواكبة العصر واللحاق بركب الحضارة الصاعد ، في مختلف ميادين الحياة.

ويأتي الاحتفال هذا العام، وسط تحولات ومكاسب تنموية شاملة غطت مختلف المجالات كالتعليم والصحة والتنمية الاجتماعية والطرق الحديثة والاتصالات والسياحة وغيرها من المجالات الحيوية.

ويأتي ذلك انطلاقاً من الوعد الذي أعلنه السلطان قابوس بن سعيد لشعبه عند اعتلائه الحكم في عام 1970م، فمنذ ذلك اليوم شقت عمان طريقها لمجابهة التحدي، وواصلت العزم لتحقيق الحلم والأمنيات الغالية للشعب العماني، تلك الأمنيات والأحلام التي أصبحت اليوم حقيقة على أرض الواقع، يجسدها حجم ومستوى الانجازات التي تحققت على أرض سلطنة عمان طيلة السنوات الإحدى والأربعين من عمر النهضة التي قادها السلطان قابوس بن سعيد بكل ريادة واقتدار.

عمان الحديثة تجمع في جنباتها بين الأصالة والمعاصرة، ويتجلى ذلك في حجم ومستوى الإنجازات التي تحققت على مختلف الأصعدة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والصحية والطرق الحديثة والمشاركة الشعبية في صنع القرار، وكما عبر عن ذلك السلطان قابوس بن سعيد بقوله: "لقد أردنا أن تكون لعمان تجربتها الخاصة في ميدان العمل الديمقراطي ومشاركة المواطنين في صنع القرارات الوطنية وهي تجربة يتم بناؤها لبنة لبنة على أسس ثابتة من واقع الحياة العمانية ومعطيات العصر الذي نعيشه".

فراس اليافعي

هنا نسلط الضوء على أهم وابرز المحطات التي مرت بها سلطنة عمان في عهد السلطان قابوس في شتى المجالات وسنتطرق لبعض تلك الجوانب من النهضة العمانية التي لا تحصى ولا تعد على الصعيد الاقتصادي، فإن عام 2006 يعد من الأعوام المهمة لأنه كان بداية أعوام خطة التنمية التي تشكل بالفعل انطلاق الاقتصاد العماني إلى آفاق رحبة في كل قطاعاته بعد أن توفرت له على امتداد السنوات الإحدى والأربعين الماضية كل أسباب ومعطيات هذه الانطلاقة سواء على صعيد قطاعاته أو على صعيد تفاعله مع التطورات الإقليمية والدولية وقدراته على الاندماج في الاقتصاد العالمي على أسس مدروسة .حيث أكد جلالة السلطان قابوس أن التنمية يجب أن تعود مكاسبها بشكل مباشر على حياة المواطن العماني فقد تضاعف حجم التبادل التجاري بنحو 23 ضعفا عما كان علية عام 1975م حيث ارتفع حجم صادرات السلطنة السلعية في عام 2009م إلى 10 مليارات و 600 مليون ريال عماني وبلغ حجم واردتها 6 مليارات و900 مليون ريال عماني . وارتكزت مسيرة النهضة الاقتصادية العمانية على أربعة محاور، هي تطوير الموارد البشرية، وتطوير الموارد الطبيعية وإنشاء البنية الأساسية، إقامة دولة المؤسسات واستغلال الموارد الوطنية واستثمارها على أفضل نحو ممكن للحاضر والمستقبل.

وبالتوازي مع التطور الضخم الذي حققته السلطنة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي فان الهدف الذي أعطى له السلطان قابوس أهمية كبيرة عند انطلاق مسيرة النهضة المباركة في عام 1970 وهو هدف إنشاء الدولة العصرية قد تحقق على ارض الواقع بفضل توجيهاته ففي حين يتمتع المواطن العماني بالأمن والأمان وعلى نحو يجعله مطمئنا على يومه وغده خاصة في ظل الدور الحيوي الذي تضطلع به قوات السلطان المسلحة وشرطة عمان السلطانية ومختلف أجهزة الأمن. إن النظام الأساسي للدولة الصادر في السادس من نوفمبر عام 1996 قد كفل للمواطن العماني كل الضمانات في مجال الحريات وعلى أعلى مستوى معروف كما وفر له كذلك الفرصة الكاملة للإسهام بنشاط وفاعلية في توجيه التنمية والمشاركة في صنع القرار . وفي هذا الإطار فانه ليس من المصادفة أن تتكامل مؤسسات الدولة العصرية في كل المجالات وان تتسارع وتتزايد خطوات المجتمع المدني سواء عبر إصدار قانون الجمعيات أو عبر إشهار العديد من الجمعيات المهنية وبينما سجلت انتخابات مجلس الشورى لانتخاب ممثلي الولايات في عضوية المجلس تطورا بالغ الأهمية في مجال تنظيم وإدارة الانتخابات وإعلان النتائج عبر الاحتكام إلى صناديق الاقتراع ودون أي تدخل من الحكومة وبخطوات اتسمت بالشفافية الكاملة فان السلطان قابوس أكد منذ بزوغ شمس النهضة العمانية الحديثة على أن يكون نهج الشورى العمانية النابع من الشريعة الإسلامية مرتبطا بالواقع العماني ومسايرا كذلك لحركة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وتطورها المتواصل وحاملا في الوقت نفسه خصوصية المجتمع العماني وتقاليده وتراثه العريق. وفي هذا المجال تتكامل مؤسسات الشورى العمانية التي نص عليها النظام الأساسي للدولة والممثلة في مجلس الدولة ومجلس الشورى اللذين يضمهما مجلس عمان.

كما حظيت المرأة العمانية منذ تولي السلطان قابوس الحكم بعناية ورعاية فائقة، إذ فتحت أمامها فرص كاملة للتعليم بكل مراحله ومستوياته والعمل في مختلف المجالات والمشاركة في مسيرة البناء الوطني حتى لا يظل نصف المجتمع مشلولا، وبالفعل نجحت المرأة العمانية في بناء وتنمية مجتمعها وممارسة الحقوق التي منحت لها وترجمتها من مجرد نصوص قانونية إلى واقع ملموس.

وتعتبر الجولات الداخلية للسلطان قابوس من المناسبات التي أريد منها أن تكون نموذجا للشورى يمارس من خلالها المواطنون في مختلف مناطق ومحافظات السلطنة دورهم الوطني بكل وضوح وشفافية في مناقشة العديد من الموضوعات التي تتعلق بحاضرهم ومستقبلهم.

كما أنه منذ تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم عام 1970 ، كان هناك تصميم على مواصلة الجهد من أجل بناء مستقبل أفضل، وتعزيز المكانة الدولية لعمان ودورها في إرساء دعائم السلام والأمن والتعاون بين الشعوب، باعتباره الإطار القانوني المرجعي الذي يحكم عمل السلطات.

العلاقات اليمنية - العمانية

التطور الكبير الذي شهدته العلاقات الأخوية اليمنية العمانية يعد الدليل الابلغ على التطور الذي تشهده علاقات البلدين، وسير هذه العلاقات في اتجاهها الصحيح المتفق مع روح عصر الاقتصاد والتجارة وتبادل المصالح وتحقيق التكامل والشراكة.

ومن دواعي السرور والغبطة أن تتجدد احتفالات السلطنة بعيدها الوطني وعلاقات الأخوة العمانية اليمنية المتميزة تزداد رسوخا وتطورا ونموا في مختلف مجالات التعاون..

خلاصة القول إن سلطنة عمان منذ تولي قابوس مقاليد السلطة وهي تنتقل من تطور لآخر وفي مختلف المجالات، الأمر الذي أكسبها احترام العالم كله.

وفي الختام نرفع أسمى آيات التهاني للشعب العماني الشقيق داعين المولى عز وجل أن يعيد عليهم هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً في عهد السلطان قابوس بن سعيد المعظم بدوام التقدم والرخاء .

firas-alyafie@hotmail.com

تعاون أميركي أسترالي لاحتواء الصين

تستعد الولايات المتحدة لحشد قوات دائمة في أستراليا وسط مخاوف بشأن تهديد الانتشار العسكري المتزايد للصين في المنطقة.

وقالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية إنه من المتوقع أن يكشف الرئيس باراك أوباما عن خطط لتمركز من خمسمائة إلى ألف من قوات المارينز في ثكنات بمدينة داروين والتوسع في استخدام البحرية الأميركية لقواعدها الموجودة في عاصمة المنطقة الشمالية وفي مدينة بيرث بغربي أستراليا.

وأشارت الصحيفة إلى أن أوباما سيذيع هذا الإعلان في أستراليا الأسبوع القادم أثناء زيارة له تشمل هاواي وإندونيسيا بغرض التأكيد على التزام أميركا بأمن منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وستكون هذه القواعد خارج مدى توسع الصواريخ الصينية الجديدة التي يمكن أن تصل إلى القواعد الرئيسية الأميركية في المحيط الهادي في جزيرة أوكيناوا اليابانية وجزيرة غوام الصغيرة الواقعة شرق الفليبين.

وتشير تقارير إلى أن قوات المارينز الأميركية ستتمركز في ثكنات روبرتسون في مدينة داروين، وهي أقرب قاعدة عسكرية للصين على البر الرئيسي لأستراليا. لكن الوجود الأميركي الجديد سيتضمن أيضا استخداما إضافيا لطائرات القواعد الجوية في الشمال الغربي للبلاد والاقتراب أكثر من ميادين التدريب.

وتأتي هذه الخطوة وسط إعادة انتشار القوات الأميركية في أنحاء آسيا والمحيط الهادي والضغط المتزايد لتخفيف وجودها في أوكيناوا حيث طالب الساسة المحليون بخفض القوات هناك كجزء من إعادة نشر ممنهج للقاعدة الأميركية المثيرة للجدل.

لكن هناك أيضا مخاوف متزايدة في كافة أنحاء المنطقة بشأن القدرة العسكرية المتزايدة للصين ورغبتها الواضحة المتنامية لتأكيد وجودها في أنحاء بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي والمحيط الهادي الغربي. وقد اتهمت الصين في يونيو/حزيران بالتحرش بسفن فيتنامية وفليبينية في بحر الصين الجنوبي بينما أدى احتجاز اليابان لمركب صيد صيني العام الماضي إلى مواجهة دبلوماسية بين بكين وطوكيو.

واعتبر خبير في الأمن الدولي بجامعة سيدني أن تحول الولايات المتحدة عن أوكيناوا، التي باتت قريبة من قدرات الصواريخ الصينية الحديثة، من أهم التحولات في السياسة الإستراتيجية الأميركية والأسترالية في العشرين سنة الماضية.

الجدير بالذكر أن الرئيس أوباما أشرف على تحول في التركيز بعيدا عن منطقة الشرق الأوسط إلى آسيا والمحيط الهادي. وقد أشارت الولايات المتحدة إلى توسيع العلاقات الدفاعية في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك فيتنام وسنغافورة.

ومع ذلك فقد أثارت خطة توسيع الوجود الأميركي في أستراليا مخاوف بعض المحللين بأن هذا الأمر يمكن أن يصعد التوترات الإقليمية ويضر بالعلاقات مع الصين.

وقال أحدهم إن هذا الأمر سينظر إليه في واشنطن وبكين على أن أستراليا توحد نفسها مع إستراتيجية أميركية لاحتواء الصين. ومن وجهة نظر بكين فإن كل شيء تفعله الولايات المتحدة في المحيط الهادي مصمم لتعزيز مقاومة التحدي الصيني للتفوق الأميركي.

القوى الكبرى مختلفة بشأن إيران

قالت صحيفة تايمز البريطانية إن اختلافا في وجهات النظر يسود بين القوى العالمية الكبرى بشأن كيفية التعامل مع إيران.

ففي الوقت الذي رفضت فيه إيران ما جاء في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي اتهمها بالسعي للحصول على أسلحة نووية، رفضت روسيا الدعوات الغربية لفرض مزيد من العقوبات على إيران، وحثت الصين على اللجوء إلى الحوار.

وفي إسرائيل أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بيانا قال فيه إن «أهمية التقرير تكمن في إحالة مسألة وقف سعي إيران لامتلاك السلاح النووي إلى المجتمع الدولي، وحصول إيران على السلاح النووي من شأنه أن يعرض السلام الدولي والإقليمي للخطر».

وتقول الصحيفة إن الدول الغربية تلقفت التقرير الذي ضم أدلة وصفها «بالموثوقة» على أن إيران تسعى للحصول على سلاح نووي، وهددت بفرض مزيد من العقوبات عليها.

وأصدرت فرنسا وبريطانيا بيانا مشتركا عبرتا فيه عن «القلق العميق» من سلوك إيران، وطالبتا بفرض «عقوبات جديدة قوية» عليها إذا لم تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما من جهتها قالت إنها سوف تتشاور مع حلفائها بشأن كيفية زيادة الضغط على إيران.

وفي ألمانيا قال وزير الخارجية غيدو فيسترفيله إن «فرض عقوبات جديدة على إيران أصبح أمرا لا مفر منه»، إذا لم ترغب بجدية في العودة إلى طاولة المفاوضات.

الاتحاد الأوروبي من جهته وصف تقرير الوكالة بأنه «يزيد خطورة الوضع»، وأن الاتحاد يدرس «الرد المناسب».

وعلى الجانب الآخر كان هناك معسكر رفض لتقرير الوكالة، فروسيا وصفت التقرير بأنه لا يحمل معلومات جوهرية جديدة، ورفضت فرض مزيد من العقوبات بأي شكل من الأشكال. وحذرت روسيا من أن فرض مزيد من العقوبات سوف ينظر إليه على أنه فعل يصب في إطار محاولات قلب نظام الحكم في إيران.

الصين -التي تعتمد بشكل كبير على النفط الإيراني في نهضتها الاقتصادية- قالت إنها بصدد دراسة التقرير، ولكنها حثت على الحوار.

ومن المنتظر أن يجتمع مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة النووية التي تضم 35 بلدا غداً الخميس لبحث رفع تقرير إيران إلى مجلس الأمن.

وأعرب دبلوماسيون غربيون عن قناعتهم بأن توحيد جبهة دولية ضد إيران هي أولوية أهم من اتخاذ قرار بشكوى إيران إلى مجلس الأمن.

وعبر دبلوماسيون غربيون عن أملهم في أن تفلح الأدلة التي ساقها تقرير الوكالة في تغيير الموقفين الروسي والصيني.

وتتزايد من جهة أخرى احتمالات قيام الدول الغربية والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات من جانبها على إيران، وتشديد العمل بالعقوبات التي أقرها مجلس الأمن من قبل، في حال عدم حصول إجماع أممي ضد إيران.

وكانت إيران قد رفضت ما جاء في تقرير الوكالة، ووصفه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بأنه دعاية غربية، وقال في كلمة تلفزيونية «لماذا تحطم الوكالة الدولية للطاقة الذرية مركزها الرفيع من أجل اتهامات أميركية لا أساس لها؟»

وأصر نجاد على أن برنامج بلاده النووي لا يحمل طابعا عسكريا وأنه مخصص للأغراض السلمية.